

الخطاب المأساوي في كتابات فضيلة الفاروق (من اغتيال الوطن إلى اغتيال الأنوثة)

The tragic discourse in the writings of Fadila Al-Farouk (From the assassination of the homeland to the assassination of femininity)

د. ريمة لعواس*

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة (الجزائر)

r.laoues@univ-dbk.m.dz

تاريخ الاستلام: 2022 / 11 / 15 - تاريخ القبول: 2022 / 12 / 04 - تاريخ النشر: 2022 / 12 / 31

ملخص:

استطاعت المأساة الوطنية في الجزائر أن تبعث الكثير من الأقلام الأدبية من مرقدها، فكان لها النصيب الأوفر مما أنتجه الأدباء في تلك الفترة الدموية من تاريخ الجزائر، لأنهم وجدوا أنفسهم بحاجة إلى التعبير عن هذه التحولات السياسية والاجتماعية التي طالت البلاد، ومن بين تلك الأقلام نذكر فضيلة الفاروق التي كتبت نصها تاء الخجل بغية تعرية قانون الإرهاب الذي أحال الأنوثة إلى الموت وشوه ملامح العذارى بالاعتصابات حتى أصبحت حياة المرأة في الجزائر معادلة للموت. يتنزل تصور بحثنا في المقام الأول إلى الكشف عن تجليات الخطاب المأساوي في رواية تاء الخجل لفضيلة الفاروق والبحث في أهم القضايا النسوية التي تناجح عنها الكاتبة، وعن الصورة التي قدمتها الكاتبة عن المرأة وعن الآخر في الرواية كلمات مفتاحية: العشرية السوداء، العنف، المرأة، الأنوثة، المأساة، الوطن... إلخ.

Abstract:

The national tragedy in Algeria has been able to send many literary pens from its shrine. It had the greatest share of what the writers produced in that bloody period from the history of Algeria because they found themselves in need of expressing these political and social transformations that affected the country. Al-Farouk, whose text was written by T, was ashamed to expose the law of terrorism, which referred femininity to death and distorted the appearance of virgins by rape, so that the life of women in Algeria became equivalent to death. The perception of our research lies in the first place in revealing the manifestations of the tragic discourse in the story of the shyness of Farouq Al-Farouk and the research on the most important feminist issues that the writer contested, and the picture presented by the writer about women and the other in the novel.

Keywords: black decimal, violence, women, femininity, tragedy, homeland ... etc

1. مقدمة:

تعتبر الرواية أنسب الأجناس الأدبية للتعبير عن أزمات الواقع الاجتماعي، لذلك لا غرابة في أن نجد معظم الكتاب الجزائريين يقبلون عليها لكتابة التاريخ المأساوي لا سيما في فترة العشرية السوداء أو ما يعرف بسنين الجمر بما طبعها من عنف الإرهاب، ولقد كانت هذه العشرية بداية التحول في الكتابة الروائية، فظهرت نصوصا روائية تبكي الظروف الاجتماعية والسياسية التي تعيشها الجزائر وأزاحت لسنوات الجمر- المأساة الوطنية - أطلق على هذه النصوص العديد من المسميات منها: روايات المحنة، محكيات الإرهاب، روايات الأزمة، الأدب الاستعجالي، روايات العنف... إلخ. ولقد عرفت هذه النصوص تيمات كتابية وأساليب سردية وطرائق بنائية اشتركت كلها في التنديد بالواقع وإدانة الأعمال الدموية، ومن هنا جاء موضوع بحثنا لتجليات هذا الخطاب المأساوي في روايات فضيلة الفاروق.

2. الخطاب المأساوي في روايات فضيلة الفاروق:

إن الخطاب المأساوي الذي يحكي أحداث التسعينيات في الجزائر « وجد في هذه الظروف المتأزمة من تاريخ الجزائر وروايتها التي واكبت تلك الأحداث المأساوية مناخا مناسباً يحل فيه، ويث في خطابها الروائي ملامح مأساوية يشتغل الإيديولوجي والرؤيوي والمضموني فيها من أجل تحديد صياغة فنية لهوية الشكل الجديد المنتظر »¹.

حملت فضيلة الفاروق على عاتقها حكي الممنوع في رواياتها خاصة ما كان منه مقترنا بالظروف السياسية التي عاشتها الجزائر في مرحلة التسعينيات أو ما يعرف بالعهود الحمراء، فجاءت كتاباتها تعبيرا عن واقع فاح وتعفت روايته جلاء صنوف القهر والاستلاب السياسي التي عاشها الشعب الجزائري، ولما كانت فضيلة الفاروق من الأقلام النسوية الثائرة على أوضاع المرأة في المجتمع العربي فقد جعلت قلمها منافحا عن المرأة ومعبرا عن آلامها، ففي روايتها تاء الخجل مثلا تطرقت إلى أبشع أنواع العنف الجسدي واللفظي التي ألحقت بالمرأة بداية من اغتصابها من قبل الجماعات الإرهابية مرورا إلى تنكر العائلات الجزائرية لها، وصولا إلى انتحارها للتخلص من العار، فكان خطابها في هذه الرواية خطابا دمويا يبكي اغتيال الوطن ومن وراءه اغتيال الأنوثة.

ارتبط الحديث عن الإرهاب في رواية تاء الخجل بالسلطة الدينية (الإسلام)، حيث تعرضت الكاتبة إلى العلاقة القائمة بينهما، إذ كثيرا ما ورد في نصها هذا السؤال بصيغ متعددة: هل الإرهاب تولد من الإسلام؟ ، تقول ساردتها في أحد المقاطع:

«... بقيت هناك حتى بلغني خبر اعتقال محمود، اتضح أنه كان ينشط مع جماعة إسلامية متطرفة مع أنه حليق الذهن ولا يرتدي قميصا...»²

يبقى الحديث عن الإرهاب مقرونا بالدين في الفصل الذي عنوانه فضيلة الفاروق ب: "دعاء الكارثة" الذي رفع في المآذن عديد المرات من قبل الجماعات الإرهابية التي تسعى إلى التفريق بين الجزائريين وخلق فريقين، فريق مؤمن وفريق بعيد عن الله خانوا هذا الوطن، حمل هذا الدعاء دعوة

للقتل والزنا وسفك الدماء لهذا سمته فضيلة الفاروق بدعاء الكارثة، ولأن الشعب آمن له بقولهم "أمين" وكأن بالشعب يريد حقا أن تزي بنات هذا الوطن وأن يقتل شعبه بحجة أنهم من الفريق الثاني، تقول الساردة عن هذا الدعاء:

«... الناس هنا لا تخاف ما تقوله المآذن،

حتى حين قالت: اللهم زن بناهم

قالوا: آمين

وحتى حين قالت:

اللهم يتم أولادهم

قالوا: آمين

وحتى حين قالت:

اللهم رمل نساءهم

قالوا: آمين

كانوا قد أصيبوا بحمي جبهة الإنقاذ، فغنوا جميعا بعيون مغمضة دعاء الكارثة...

كانت موضحة جبهة الإنقاذ...»³

تمكن الإرهاب من نفوس الجزائريين عن طريق الدين تحت ما يسمى بالجهاد، فتكلم باسم الله تعالى وشرع استباحة دماء إخوانهم وحلل زوجاتهم وبناتهم وأخواتهم وأجاز الاعتداء على ممتلكاتهم، ويشير إلياس بوكراع إلى أن هذا الإرهاب كان إرهابا سياسيا، و«عنف مستند إلى قوة كلمة جهاد التي ينبثق منها هذا الشعور بتجسيد حقيقة دينية بلا حدود، مدعوة إلى فرض نفسها

في كل مكان، هذا الشعور يتراءى من خلال أعمال العنف المرتكبة وما ينجم عنها من إرهاب هو (إرهاب مقدس) لأن الله يؤيده ⁴ وكأن به يعطي لنفسه شرعية وحصانة عن طريق الدين، وزيادة على ذلك فقد توسعت حركة الإرهابيين وشملت حتى الجامعة التي تجمع الطبقة المثقفة من المجتمع، عبرت عن هذا فضيلة الفاروق على لسان سارتها فتقول:

«... حنا عندنا (الجامع، الجمعة، والجامعة) ثلاثة عرف كيف يستغلها (الفييس) لصالحه، ويستفيد منها...»⁵

أراد الإرهاب استمالة قلوب الجزائريين ليصدقوا أنهم على بينة وأنهم على هدي الإسلام وتعاليمه فراحوا يتخفون وراء الدين ويفرضون الحجاب على النساء ويمنعون الاختلاط بين الجنسين، جاء في الرواية مايلي:

«... قالت زيتونة: خلات...»

قالت وداد: ما خلات ما والو...»

قالت زيتونة: هل تعرفين أن سامية ابنة السبتي سترتدي الحجاب..»

سألته وداد: كيف عرفت؟

أجابته: هي قالت لي ذلك، قالت إذا نجح الفييس سأرتدي الحجاب، أخوها إسماعيل معهم وقال لها إنهم سيفرضون الحجاب على كل النساء وسيمنعون الاختلاط ⁶»

يعرف الإرهاب جيدا كيف يطبق تعاليم الدين الإسلامي لكن بدرجة عالية من الحقارة والدناءة وإلا ما الذي يفسر ما جاء في الوثيقة التي عثر عليها الجيش الوطني أثناء اجتياحه لمخابئهم، هذه الوثيقة التي كتبت في حق الفتيات المختطفات وعن قانون اغتصابهم وممارسة الرذيلة معهن، جاء فيها:

« ... الأمير هو الذي يهديها.

لا يقتلها إلا من أهديت له وبإذن الأمير..

لا تجرد من الثياب أمام الإخوة.

لا يجوز النظر إليها بشهوة.

لا تضرب من الإخوة بل ممن أهديت إليه، فعليه أن يفعل بها ما شاء في حدود الشرع.

إذا كانت سبية وأمها، دخلت على أمها فلا يجوز ان تدخل على ابنتها.

إذا وطأها الأول فلا يجوز وطؤها إلا بعد أن تستبرئ بحیضة، وتجوز المداعبة مع الغزل.

إذا كان الأب وابنه فلا يجوز الدخول على نفس السبية.

7 إذا كانت السبية وأختها فلا يجوز الجمع بينهما مع مجاهد واحد...»

تعتبر رواية تاء الخجل صرخة أنثوية من موطن الوجع، من وطن عرفت فيه المرأة أقسى

أشكال المعاناة والحرمان بدءاً من العائلة إلى المجتمع إلى الجماعات الإرهابية حيث تقول ساردتها:

« ... لم تعد أسوار العائلة هي التي تستفز طير الحرية في داخلي للهروب، صار الوطن كله مثيراً

لتلك الرغبة، مثلي مثل ملايين الشباب الحالمين بالهجرة إلى حيث النوم لا تقشه الكوابيس، صرت

أحطط للهروب...أريد هواء لا تملأه رائحة الاغتصابات...»⁸ ، فقد ضاع حب الوطن مثلما

ضاع معه كل جميع أمام هول ما يراه الجزائري كل يوم، تقول مرة أخرى: «... الحب مؤلم جدا حين

تعبره الجنائز، وتلوته الاغتصابات ويملؤه دخان الإناث المحترقات...»⁹ ، ويبدو لنا من هذين

المقطعين أن الأنوثة كانت المستهدف الأول من قبل المجتمع ومن الجماعات الإرهابية، يؤكد هذا

قولها: «... صارت الأنوثة مدحجة بالفجائع...»¹⁰

جاءت كتابات فضيلة الفاروق كإعلان صارخ عن « ولادة نمط إبداعي جديد لم تشهد الساحة الأدبية الجزائرية مثيلا له، إنها رواية وجع الأنوثة، حيث تنجلي هذه المقولة عبر لغتها المستعملة التي عبرت بحسرة وتفان من خلالها عن أوضاع كانت المرأة ضحية فيها، هذه اللغة التي حملتها صاحبها ازدواجية تتمثل في مقاربتها للغة الفحولية البطريركية المتوارثة والسائدة، ومواجهة الواقع الاجتماعي والسياسي بذكريته وتاريخه بشغراته وهفواته، بأخطائه وزلاته »¹¹ فكانت رواياتها مرآة تعكس معاناة المرأة في سنوات العار التي عاشتها الجزائر على حد تعبير الكاتبة، إذ تقول:

« ... سنة العار... سنة 1994 التي شهدت اغتيال 151 امرأة واختطاف 12 امرأة من الوسط الريفي المعدم، ثم ابتداء من عام 1995 أصبح الخطف والاعتصاب استراتيجية حربية... 550 حالة اغتصاب لفتيات ونساء تتراوح أعمارهن بين 13 و40 سنة، سجلت تلك السنة... تضاربت الأرقام بطريقة مثيرة للانتباه في حضور قانون الصمت...»¹²

ليس هناك من يستطيع التعبير عن الإرهاب أو يملك مفهومه الحقيقي من امرأة عاشت ألم الاختطاف دون سبب والاعتصاب والاكراه على ممارسة الرذيلة جاء على لسان إحدى الضحايا اللواتي اختطفن وهي تسترجع ذكرياتها الأليمة مايلي:

«... هل تعرفين ماذا يفعلون بنا؟ إنهم يأتون كل مساء ويرغموننا على ممارسة العيب وحين نلد يقتلون المواليد، نحن نصرخ ونبكي ونتألم وهو يمارسون العيب، نستنجد نتوسل لهم نقبل أرجلهم ألا يفعلوا ذلك ولكنهم لا يبالون... أنظري ربطوني بسلك، وفعلوا بي ما فعلوا... لا أحد في قلبه رحمة وحتى الله تخلى عني مع أنني توسلته، أين أنت يا رب، أين أنت؟ »¹³

يزداد وجع يمينه حتى بعد الرجوع إلى أهلها مغتصبة حين رفضت العائلة عودتها، وحتى المجتمع الذي يعاملها على أنها المذنبة والمشكوك في أمرها، فحتى ذلك الشرطي الذي طلب منها توضيحا عن حالة اختطافها كان يراوده الشك في أمرها وربما يصل به الأمر إلى التفكير في أن هذه الضحية يحتمل أن تكون منتمية إلى هذه الجماعات الإرهابية، تقول يمينه:

« ... سألني الضابط هل اختطفت حقاً أم أنني التحقت بالإرهاب لوحدي.. تصوري...»¹⁴

جاءت الرواية تقول آلام العديد من المعتصبات التي عايشن الموت والألم أثناء فعل الاغتصاب الذي يترك على حد رأي نوال السعداوي آثاره على شخصية الضحية إذ: «... يولد في نفسها اضطراباً عميقاً يمكن أن يستمر مدى العمر إذا لم تعالج، حيث تشعر الضحية بكرهية جسدها، تحجر لعواطفها، قلق نفسي شديد، خوف من الآخر ورفض لأحاسيسها»¹⁵ ، وها هي الساردة تعرض لنا قصة الشابة يمينة التي ركزت عليها الكاتبة بشكل لافت للنظر إذ جعلتها مثلاً حياً «... تجسد القهر والألم من الواقع المتأزم نتيجة لما تعرضت له من عنف بشع من الإرهاب، يمينة التي تعرضت للاختطاف من قبلهم، أصبحت بعد تحريرها من قبضتهم متلفة الأعصاب، وبئاسة، تائهة بين مرارة الحدث ونكران العائلة لهذا الكيان الأنثوي الممزق...»¹⁶ تقول الساردة على لسانها:

«... ليلة جاء الإرهابيون عندنا، توسلتهم أُمي قبلت أرجلهم ترحمتهم أن يتركوني ولكن أحدهم ضربها بكعب بندقيته على رأسها، فسقطت مغشياً عليها... سكت والدي خوفاً من الأسلحة المصوبة نحوه، كان الليل مخيفاً وعيونهم شرسة ولحاهم طويلة ورائحتهم لا تزال في أنفي شبيهة برائحة المرض والعرق والوسخ... أعلم أنهم لن يسألوا عني لأنني في نظرهم الآن قد جلبت لهم الخزي والعار...»¹⁷

ثم تحكي لنا يمينة عن خطيبة أخيها الذي كان يحضّر لعروسة، فتنقل المرأة من مشروع عروس إلى امرأة مختطفة معتصبة وصمت بالعار ففتنهي كل أحلامها، تقول عن عنها: «... أخي كان سيتزوج في الصيف المقبل، ولكن عروسه خطفت في الليلة نفسها التي اختطفت أنا فيها، ظلت معي أيام وليال ثم أخذوها إلى مكان آخر...»¹⁸

تحكي لنا الرواية مرة أخرى عن نموذج آخر تمثل في شخص رزيقة التي كانت تتمتع بالجمال فاستخلصها أمير الجماعة الإرهابية لنفسه تقول عنها الساردة:

« ... أخذها الأمير لنفسه لكنها قاومتها مثل الوحشة وخذشت وجهه وكادت تعمي إحدى عينيه، لقد تركت له ندبة فوق العين تماما، القدر استعان برجلين واغتصبها أمامهما، وقد حاولت الفرار مرة لكن حية لسعتها في الغابة فعشر عليها في حالة سيئة وقد عاجلها إرهابي طيب... »¹⁹

سجلت الجزائر العديد من حالات الانتحار منذ فترة العشرية السوداء حيث حاولت المرأة من خلال إقبالها على الانتحار وضع حد لحياتها البائسة والتخلص من العار الذي ألحق بها ومن العذابات التي تعانيتها، لأنها تدرك تماما أنها لن تستطيع تغيير الواقع من حولها، فزريقة التي لحقها العار بفعل الاغتصاب وحدث الحمل تحاول أن تضع حدا لحياتها البائسة بعد أن رفض الطبيب أن تجري عملية إجهاض بدعوى أنه حرام شرعا، ف « ... أي قانون هذا الذي يجبر امرأة على قبول ثمرة اغتصاب كرامتها وإنسانيتها في أحشائها »²⁰، فتقبل زريقة على الانتحار بعد أن تركت رسالة للطبيب توصي فيها بالتبرع بأعضائها للمرضى المحتاجين لذلك، الأمر الذي جعل الطبيب يقف باهتا أمام إنسانيتها، جاء في الرواية على لسان الطبيب:

« ... صدقيني كنت حائرا أمامها، كنت عاجزا بالأحرى... فالיום بعد أن استجوبتها الشرطة طلبت المحضر لإتمام عملية الاجهاض، لكن الضابط قال لي إنه من الصعب الحصول على المحضر قبل جمع أطراف التحقيق كلها، وقد يأخذ وقتا طويلا بين شهر أو شهرين.

وحين علمت زريقة بذلك ... قررت إنهاء حياتها لكن ما أثر فيا فعلا الرسالة التي تركتها...

قلت: رسالة؟

نعم، لقد تركت رسالة باسمي توصي بالتبرع بكل أعضائها للمرضى المحتاجين لذلك... »²¹

تظالعنا الرواية مرة أخرى بقصة حزينة لضحية أخرى من ضحايا الإرهاب، قصة راوية التي أصيبت بالجنون، فلم تتحمل صدمة ما حدث لجسدها من التنكيل من قبل الجماعات الارهابية، بالإضافة إلى رفضها من قبل العائلة والتنكر لها .

تموت يمينة بعد كل هذه المعاناة وتنتحر رزيقة، كما تجن راوية، والأمثلة عن هذه النهايات المأساوية كثيرة في الجزائر الدامية، «... خمسة آلاف امرأة اغتصبن منذ سنة 1994، ألف وسبعمائة امرأة اغتصبن خارج دائرة الإرهاب، والوزارة لا تهتم، القانون لا يبالي، الأهل لا يباليون، طردوا بناتهم بعد عودتهن، أصبن بالجنون، ارتمين في حضن الدعارة، انتحرن...»²² فبعد كل هذه الفجائع التي تؤكد للكاتبة أن المرأة في مجتمعنا ليست إلا تاء للإهانة تاء للقهر والاستلاب، أخذت ترثي هذا المرأة فتقول:

«... تربة الوطن في حداد عليك،

كل الجسور في حداد عليك،

وحتى الصنوبر، حتى الثلوج... نامي يمينة.

لو لم تموتي نازفة فقط،

لو لم تموتي عضوا عضوا، لو لم تموتي بالتقسيم،

لو لم تنتحر رزيقة،

لو لم تجن راوية،

لقلت إن الربيع في الجزائر بخير...

23 «لا أزهار في الجزائر بعد اليوم، لا حقول...»

هكذا إذن تكشف لنا نصوص فضيلة الفاروق عن مأساة المرأة الجزائرية في فترة ما يسمى بالعيشية السوداء، نصوصها هذه التي يقول عنها عبر الرحمان تيرماسين: إنها «نصوص مستفزة باعثة للجدل، نصوص رافضة للتهميش لا تعترف بالمركز، وفي المقابل هي نصوص تعرضت لمواجهات عديدة... تحمل صراخ المقهورين والمعدّبين على وجه المعمورة بذنب أو بغير ذنب»²⁴،

تختصر تاريخ النساء المرّ في الجزائر وفي العالم بأسره وتعري ممارسات المجتمع الذكوري المضطهد لهذه الذات الضعيفة، وهذا ما يصطبغ على شخوص رواياتها، « فهي إقما أن تموت، أو أن تُنفى أو أن تصمت إلى أبد الدهر، هي كمن لا حكم لنفسه على نفسه، وحال من لا يملك خيارا في حياته، حال من صودرت حرّيته بالعنف والقوّة، قوة الأب، قوة الذكورة، قوة السلطة بمختلف هيئاتها، صوت المبدعة فضيلة الفاروق يعلو على هذه القوة ويجهر بتمرّده ورفضه للنمطية السائدة المغلقة بثوب الدين والأخلاق»²⁵، فحسب فضيلة أنها عبّرت بصريح اللفظ والعبارة عن واقع فاحت روائحه وتعقّنت صورته جزّاء الآلام التي ألحقت بالمرأة لهذا نلمس في نصها السردي « نزعة الخلاص والتحرر من الكبت وسجن الظل والظلام... من خلال اللغة التي تبلغ درجة عالية من البوح الذاتي متحدية بها، متمردة على تقاليد المجتمع من خلال تمردها على تقاليد الكتابة »²⁶.

مشكلة المرأة حسب ما نرى ليست في كونها أنثى موسومة بالخنجل، مشكلة المرأة مع المجتمع الذي يحاكمها كجسد، ولهذا تكتب فضيلة عن المظالم التي تلحق بالمرأة، وعن قلة الاحترام لها لأنها أنثى، حيث إن كل العذابات التي طالت المرأة « هي تقنية لإفراغ الجسد من قوته، كما هو أداة للحفر في ثناياه من أجل الوصول إلى الحقيقة، الحفر بتقنيات مادية موجعة لا تذكرنا رؤيتها إلا بالألم، إنحازة عن وسائل إنتاج للألم... وعنف الجسد الجنسي كلها آلات ينصب فعلها على سطح الجسد لتشريحه والوصول إلى عمقه »²⁷.

3. خاتمة:

هكذا جاء خطاب فضيلة الفاروق مأساوي في روايتها تاء الخنجل، معربا قانون الإرهاب الذي أحال الأنوثة إلى الموت وشوه ملامح العذارى بالاغتصابات حتى أصبحت حياة المرأة في الجزائر معادلة للموت، ولما كانت فضيلة الفاروق من الأقلام النسوية الثائرة على أوضاع المرأة في المجتمع العربي فقد جعلت قلمها منافحا عن المرأة ومعبرا عن آلامها فجادت قريحتها بهذه الرواية التي هي في مجملها تعبير عن واقع فاح وتعقّنت روائحه جراء صنوف القهر والاستلاب التي عاشتها المرأة الجزائرية.

4 . الهوامش:

- ¹ بحري، محمد الأمين، 2008-2009، بنية الخطاب المأساوي في رواية التسعينيات الجزائرية، أطروحة دكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي، تحت إشراف: أ.د/ السعيد جاب الله، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة، المقدمة.
- ² الفاروق، فضيلة، 2002، تاء الخجل، دار الريس للكتب والنشر، بيروت، لبنان، ص30.
- ³ المصدر نفسه، ص51/52.
- ⁴ بوكراع، إلياس، 2003، الجزائر الرعب المقدس، ط1، ترجمة خليل أحمد خليل، دار الفارابي، لبنان، ص26.
- ⁵ الفاروق، فضيلة، 2007، مزاج مراهقة، ط2، دار الفارابي للنشر، بيروت، لبنان، ص182.
- ⁶ المصدر نفسه، ص61.
- ⁷ الفاروق، فضيلة، تاء الخجل، ص56.
- ⁸ الفاروق، فضيلة، تاء الخجل، ص37.
- ⁹ المصدر نفسه، ص15.
- ¹⁰ م نفسه، ص16.
- ¹¹ تبرماسين عبد الرحمان، وآخرون، 2012، السرد وهاجس التمرد عند فضيلة الفاروق، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ص131.
- ¹² الفاروق، فضيلة، تاء الخجل، ص53.
- ¹³ المصدر نفسه، ص45.
- ¹⁴ م نفسه، ص 77.
- ¹⁵ السعداوي، نوال، 2002، قضايا المرأة والفكر والسياسة، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص29.
- ¹⁶ تبرماسين عبد الرحمان، وآخرون، السرد وهاجس التمرد في روايات فضيلة الفاروق، ص124.
- ¹⁷ الفاروق، فضيلة، تاء الخجل، ص75.
- ¹⁸ الفاروق، فضيلة، تاء الخجل، ص75.
- ¹⁹ المصدر نفسه، ص85.

- 20 م نفسه، ص 66
- 21 م ن، ص 80/79.
- 22 م ن، ص 59.
- 23 م ن، ص 93/92.
- 24 تيرماسين عبد الرحمان، وآخرون، السرد وهاجس التمرد في روايات فضيلة الفاروق، ص 14.
- 25 المرجع نفسه، ص 15/14.
- 26 بن السائح، الأخضر، 2012، سرد المرأة وفعل الكتابة(دراسة نقدية في السرد وآليات البناء)، دار التنوير، الجزائر، ص 15/14.
- 27 ماسك عبد الله، أمينة، 1993، الجسد والسلطة، مجلة القاهرة، القاهرة، العدد 127، ص 26.

5. قائمة المراجع:

1. بحري، محمد الأمين، 2008-2009، بنية الخطاب المأساوي في رواية التسعينيات الجزائرية، أطروحة دكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي، تحت إشراف: أ.د/ السعيد جاب الله، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة.
2. بن السائح، الأخضر، 2012، سرد المرأة وفعل الكتابة(دراسة نقدية في السرد وآليات البناء)، دار التنوير، الجزائر..
3. بوكراع، إلياس، 2003، الجزائر الرعب المقدس، ط1، ترجمة خليل أحمد خليل، دار الفارابي، لبنان.
4. تيرماسين عبد الرحمان، وآخرون، 2012، السرد وهاجس التمرد عند فضيلة الفاروق، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان.
5. السعداوي، نوال، 2002، قضايا المرأة والفكر والسياسة، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة.

6. الفاروق، فضيلة، 2002، تاء الخجل، دار الريس للكتب والنشر، بيروت، لبنان.
7. الفاروق، فضيلة، 2007، مزاج مراهقة، ط2، دار الفارابي للنشر، بيروت، لبنان.
8. ماسك عبد الله، أمينة، 1993، الجسد والسلطة، مجلة القاهرة، القاهرة، العدد 127.